تحالف عالمي لإنتاج 4 مليارات جرعة لقاح.. وارتفاعات قياسية في أوروبا وأميركا وملبورن تستعين بالجيش ووفيات إيران فوق 10 آلاف

بارقة أمل.. علماء يكتشفون «نقطة ضعف» فيروس «كورونا»

الامير وليام دوق كامبريدج خلال زيارته لمختبر تطوير لقاح كورونا في مستشفى تشرتشل بأوكسفورد (رويترز)

عواصم ـ وكالات: قفزة قياسية بأعداد المصابين في الولايات المتحدة، ارتفاع كبير في أوروبا، وبؤر جديدة في ملبورن، كلها مؤشرات تدل على ان الموجة الثانية من وباء فيروس كورونا المستجد تدق الأبواب، رغم ان الكثير من الدول لم تنته من الموجة الأولى أو أنها حتى لم تبلغ الذروة بعد، ليبقى الأمل معقودا على سرعة إيجاد العلاج واللقاح.

لكن يبدو أنه لا يجب أن يفقد الأمل، فقد كشفت دراسة نشرت في مجلة «نيتشر» العلمية المرموقة ان العلماء تمكنوا من الوصول إلى أحدث خريطة لڤيروس كورونا المستجد وتوصلوا إلى «كعب أخيل» أي نقطة الضعف المميتة للڤيروس عبر تحديد البروتين الذي يستخدمه للالتصاق بالخلايا.

وتمكن علماء أميركيون من اكتشاف أكثر من 3800 نوع من متغيرات البروتينات يستخدمها الڤيروس لغزو الخلايا البشرية، في خطوة من شأنها أن تمهد للحد من انتشار الڤيروس في المستقبل وربما المساعدة في إنتاج لقاح فعال ضد الوباء.

ووفقا لمجلة «نيتشر» العلمية يقوم ڤيروس كورونا قبل أن يغزو الخلية، باستخدام بروتين يشكل شوكة لمساعدته على الارتباط بالمستقبلات في الخلايا البشرية ليندمج بعدها بالغلاف الخلوي ويدخل جينوم الڤيروس ويتكاثر داخلها، وهو ما تسبب بالجائحة الحالية.

وقالت المجلة إن العالمة الأميركية جيسي بلوم من مركز فريد هتشنسون لأبحاث السرطان في سياتل بولاية واشنطن وزملاؤها نجحوا في تعديل الحمض الأميني للبروتين الذي يشكل الشوكة لإنشاء أكثر من 3800 متغيرا لبروتين ڤيروس كورونا، بحسب تقرير لموقع «الحرة».

وسمحت هذه الاختبارات لفريق العمليات بتحديد الأحماض الأمينية التي، إذا تم تعديلها، فإنها يمكن أن تكسر شوكة الڤيروس وتضعف قدرة ارتباطه بالخلايا البشرية.

وتقول المجلة إن هذا الاكتشاف يمكن أن يساعد الباحثين على تطوير أجسام مضادة تحد من قدرة الڤيروس على إصابة الخلايا.

في هذه الاثناء قال مسؤول بارز لدى مؤسسة كبرى تعكف على اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الأوبئة وتدعم 9 لقاحات محتملة لڤيروس «كوفيد ـ19» إن المؤسسة توصلت إلى شركات تصنيع لديها القدرة على إنتاج 4 مليارات جرعة سنويا. وفي مقابلة مع «رويترز»، قال جيمس روبنسون المسؤول التنفيذي المخضرم بقطاع الصيدلة الحيوية والذي يقود مساعي ضخمة لتصنيع لقاحات لڤيروس كورونا يقوم بها (تحالف ابتكار التدابير لمواجهة الأوبئة) إن التحالف يعتزم أن تكون لديه شركتان أو 3 لتصنيع كل لقاح. وأضاف: في الوقت الحالي، نعرف أن في مقدورنا إنتاج ملياري جرعة التي حددناها كهدف أدنى» بحلول نهاية عام 2021. وذكر أن التحالف يعتزم أن يكون لديه من 8 إلى 10 مواقع توزيع إقليمية «كي لا نضطر إلى عمل كل شيء مركزيا ثم محاولة الشحن إلى كل بقاع العالم».

ورغم عدم حصول أي لقاح على الموافقة بعد، وضع التحالف بالفعل قائمة بسلاسل التصنيع والإمداد لضمان توزيع اللقاحات الواقية من كورونا بشكل متوازن في أنحاء العالم.

والتوصل إلى لقاحات فعالة يعتبر أمرا بالغ الأهمية لوقف جائحة أصابت أكثر من 9,5 ملايين نسمة وأودت بحياة ما يقرب من 480 ألفا في أنحاء العالم دون ظهور أي مؤشر على أنها تخبو.

وبالعودة الى المؤشرات غير المطمئنة، قالت منظمة الصحة العالمية إن عدد إصابات ڤيروس كورونا المستجد يرتفع من جديد في أوروبا، معربة عن قلقها على حال الأنظمة الصحية في حال لم تجر السيطرة على هذا التفشي الجديد الذي بدأ بعد رفع قيود العزل. وأعلن مدير فرع أوروبا في منظمة الصحة العالمية هانز كلوغ خلال مؤتمر صحافي عبر الڤيديو من كوبنهاغن «الأسبوع الماضي، شهدت أوروبا ارتفاعا في عدد الإصابات اليومية للمرة الأولى منذ أشهر. شهد 30 بلدا ارتفاعا في عدد الإصابات التراكمية خلال الأسبوعين الماضيين». وبحسب المنظمة تسجل القارة يوميا نحو 20 ألف إصابة جديدة وأكثر من 700 وفاة.

وعلى غرار أوروبا، بات جنوب الولايات المتحدة من فلوريدا وصولا الى كاليفورنيا بؤرة انتشار جديدة مع تسجيل قفزة قياسية من الإصابات وارتفاع عدد الأشخاص في المستشفيات وتعرض شرائح أكثر شبابا للمرض، ما أدى الى إعادة فرض قيود.

وفي دليل على هذا الارتفاع السريع، اقترب عدد الإصابات الجديدة اليومية من رقم قياسي جديد مع حوالي 36 ألف حالة في 24 ساعة.

شهدت حوالي نصف الولايات الأميركية الـ50 ارتفاعا في عدد الحالات في الأسبوعين الماضيين وبعضها مثل تكساس وفلوريدا او كاليفورنيا باتت تسجل أرقاما قياسية في عدد الحالات.

وفرضت ولايات نيويورك ونيوجيرسي وكونيتيكت المجاورة، حجرا صحيا على الأشخاص القادمين من ولاية يتسارع فيها انتشار الوباء.

واعتبرت خبيرة الأوبئة ريبيكا فيشر أن ذروة الوباء لاتزال بعيدة. وقالت لوكالة فرانس برس إن الإجراءات التي تحد من انتشار الڤيروس يجب ان تتخذ «لأطول فترة ممكنة».

وفي أستراليا، أعلن الجيش الأسترالي أمس نشر ألف عنصر في ملبورن، ثاني مدينة تعد أكثر كثافة سكانية في استراليا، بعد ظهور بؤرة إصابات جديدة بڤيروس كورونا. وظهرت البؤرة الجديدة بفندق في ملبورن ينزل فيه الأستراليون العائدون من الخارج وكذلك في أحد متاجر الألبسة في شمال المدينة. وأعلنت السلطات أمس عن 37 إصابة جديدة بڤيروس كورونا المستجد في كل أنحاء البلاد أي أعلى حصيلة يومية منذ منتصف أبريل.

لكن نشر وحدة عسكرية بمثل هذا الحجم في مدينة استرالية كبرى، أمر غير مسبوق منذ بدء أزمة انتشار ڤيروس كورونا المستجد.

من جهتها، أعلنت إيران أمس 134 وفاة جديدة ما يرفع حصيلة الوفيات لأكثر من 10 آلاف في هذا البلد الذي سجل فيه أكبر عدد من الوفيات في الشرق الأوسط. وقالت المتحدثة باسم وزارة الصحة سيما سادات لاري «فقدنا 134 من مواطنينا وإجمالي عدد الضحايا بلغ 10130».

«حماس» تهدد: ضمّ الضفة هو إعلان حرب.. والأمم المتحدة: يُشعل الصراع الإقليمي والتطرف

عواصم ـ وكالات: أكدت حركة المقاومة الفلسطينية «حماس» أن قرار إسرائيل ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة هو «إعلان حرب» على الشعب الفلسطيني، متوعدة بجعل إسرائيل تدفع الثمن، فيما حذر مبعوث الأمم المتحدة الى الشرق الأوسط من ان هذا القرار سيشعل الصراع الإقليمي والتطرف في المنطقة. وقد قال أبوعبيدة الناطق باسم «كتائب عزالدين القسام»، الجناح العسكري لحماس، في خطاب بثه «تلفزيون الأقصى» التابع للحركة امس «المقاومة تعتبر قرار ضم الضفة والأغوار إعلان حرب على شعبنا»، مؤكدا أن «المقاومة ستكون الحارس الأمين لشعبنا وأرضه ومقدساته، وستجعل العدو يعض أصابع الندم على هذا القرار الآثم». وجاءت تصريحات أبو عبيدة بمناسبة مرور 14 عاما على أسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط على يد «حماس» في هجوم عام 2006، وأفرجت عنه الحركة مقابل الإفراج عن نحو ألف أسير فلسطيني عام 2011.

من جهة أخرى، شدد الناطق باسم «كتائب القسام» على أن «أي صفقة لتبادل الأسرى لن تمر دون أن يتصدرها القادة الكبار والأسرى الأبطال الذين تحنت أياديهم بدماء المحتلين المغتصبين».

وأضاف ان «الثمن سيدفعه الاحتلال برضاه أو رغما عن أنفه، والمحرمات التي كسرت في صفقة وفاء الأحرار سيتم كسرها وأكثر في صفقة ولن نتعب أنفسنا في تفاوض على أقل من هذا الثمن».

وشدد أبوعبيدة على أن «خيارات المقاومة عديدة لفرض إرادتها في هذا الملف حتى تكون الأثمان التي سيدفعها الاحتلال غير مسبوقة في تاريخ الصراع معه».

وتعتقل إسرائيل قادة فلسطينيين بينهم مروان البرغوثي من حركة فتح وأحمد سعدات من الجبهة الشعبية وحسن سلامة من حركة حماس التي وتقول إنها تأسر أربعة إسرائيليين بينهم جنديان تعتقد إسرائيل أنهما قتلا خلال حرب 2014.

من جهته، حذر مبعوث الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف من أن مخطط إسرائيل ضم أجزاء واسعة من الضفة الغربية المحتلة قد يؤجج التطرف ويشعل صراعا إقليميا.

وقال ملادينوف في مؤتمر صحافي في القدس امس إن مثل هذه الخطوة يمكن أن تلحق ضررا غير ممكن إصلاحه في العلاقات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وتدفع الفلسطينيين نحو التطرف، مضيفا: «إذا شعر الفلسطينيون بأن لا إمكانية لحل سلمي للنزاع»، فهذا سيفتح المجال أمام صعود التطرف.

إلى ذلك، أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتيه أن حكومته قررت تنفيذ رزمة مشاريع تنموية في منطقة غور الأردن بقيمة 10 ملايين دولار لتعزيز صمود السكان، وذلك قبل أيام من الموعد الذي قد تعلن إسرائيل بعده آلية تنفيذ خطتها لضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة.

وقال اشتيه في مؤتمر صحافي بعد انتهاء اجتماع وزاري وقيادي عقد في قرية فصايل بمنطقة الأغوار شمال مدينة أريحا في الضفة الغربية امس «قررنا تنفيذ رزمة من المشاريع التنموية التي تهدف الى دعم وتعزيز صمود سكان منطقة الأغوار بقيمة عشرة ملايين دولار».

وأوضح «أن حكومته ستباشر تنفيذ هذه المشاريع فورا وخلال الأيام المقبلة»، مضيفا: «سنمنح أراضي حكومية للمزارعين في المنطقة لزراعتها والاستثمار فيها وتشغيل العمال».

التضامن والتعاون في مجتمع المستقبل المشترك وتقديم مساهمات «صينية ـ عربية» لهزيمة الوباء

بقلم السفير
لي تشنغون *

منذ الوقت الذي سجلت الصين فيه أول حالة إصابة بڤيروس كورونا المستجد حتى الآن، نجح الشعب الصيني في احتواء تفشي الوباء بفضل جهوده المضنية، ودخل مرحلة جديدة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالتوازي مع الوقاية والسيطرة على الوباء. في وجه التحديات المزدوجة الناتجة عن مواجهة الوباء الشرس وإنعاش الاقتصاد، تقوم دول العالم بما فيها الصين والدول العربية بتعديل سياساتها وفقا لظروفها الوطنية، سعيا إلى سرعة هزيمة الوباء واستئناف الإنتاج والحياة الطبيعية.

إن أهم ما تعلمناه من هذه المعركة التي تخوضها البشرية ضد الوباء هو أن السلامة والصحة والتنمية والتقدم لشعوب العالم لم تكن مترابطة وثيقة كما هو اليوم، وأننا لم نكن كما هو اليوم مدركين إدراكا عميقا أن كل البلدان تعيش في قرية كونية واحدة، وتعيش البشرية في مجتمع ذي مستقبل مشترك، فنحتاج إلى التعاون الدولي على نطاق أوسع لمواجهة الوباء. في هذا السياق، تم عقد القمة الاستثنائية لمجموعة الـ 20 بشأن مواجهة الوباء برئاسة السعودية وسلسلة من الاجتماعات الوزارية المتخصصة، حيث أكد المشاركون فيها أهمية التمسك بتعددية الأطراف ودعم التعاون الدولي. وجاءت الدورة الـ 73 لجمعية الصحة العالمية المنعقدة في الشهر الماضي بمنزلة خطوة قوية أخرى للمجتمع الدولي في المحافل المتعددة الأطراف.

كل من الصين والدول العربية مساهم إيجابي في الاستجابة الدولية ضد الوباء. بعد حدوث الوباء، ظلت الصين والدول العربية ملتزمة بمبدأ «الشعب أولا وسلامة الحياة أولا»، واتخذت إجراءات قوية في الحلقات المهمة مثل الوقاية والحجر الصحي والفحص والعلاج والتتبع، وعملت على تقليل تداعيات الوباء السلبية على النمو الاقتصادي والاجتماعي، وحققت نتائج إيجابية، خير دليل على ذلك أن معدل الوفاة في الدول العربية العديدة أدنى من الدول المتقدمة بكثير. جاءت الجهود المتضافرة بين الصين والدول العربية لمكافحة الوباء حماية واحترام الحقوق الإنسان، ما أظهر للعالم قوة تكمن في التضامن بين الدول النامية.

تهتم كلتا الأمتين الصينية والعربية بالصداقة والمسؤولية الأخلاقية، وتعملان فعليا على ترجمة مفهوم مجتمع المستقبل المشترك على أرض الواقع. لما كانت الصين في أخطر أوقاتها لمكافحة الوباء، أعرب قادة الدول العربية والمسؤولون في جامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي وغيرهم من المسؤولين عن المنظمات الاقليمية عن مواساتهم وتضامنهم مع الجانب الصيني، وقدمت حكومات الدول العربية وشعوبها دعما ومساعدة للجانب الصيني بأشكال مختلفة، ستظل هذه المشاعر الطيبة من الجانب العربي محفورة في قلوبنا. وفي المقابل، تعاطف الشعب الصيني مع الدول العربية المتضررة من الوباء، وقدم لها دعما ومساعدة بكل اخلاص. وفقا للاحصاءات غير المكتملة، لغاية اليوم، قد قدمت الصين الى الدول العربية حوالي 8,4 ملايين كمامة بطرز مختلفة، واكثر من 1,1 مليون طقم اختبار وما يقرب من 300 الف لباس واق، وعقدت الاجتماعات الافتراضية بين الخبراء الطبيين الصينيين ونظرائهم في 17 دولة عربية وجامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي، وارسلت فرق الخبراء الطبيين الى 8 دول عربية لها احتياجات ملحة، وتقاسمت الخبرات والبرامج الناضجة من دون أي تحفظ في مجالات التشخيص والعلاج والوقاية والسيطرة.

قبل ايام، أرسلت الحكومة الصينية فريقا من الخبراء الطبيين الى فلسطين بناء على طلب الحكومة الفلسطينية، ومع الاخذ بالاعتبار احتياجاتها الواقعية لمكافحة الوباء. في الوقت نفسه، تبرع الجانب الصيني بمليون دولار كمساهمتها السنوية لوكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى، ومنح المؤسسات الطبية التابعة للوكالة المستلزمات الطبية، وقدم مساعدات من خلال الوكالة الى اللاجئين الفلسطينيين الموجودين في الاردن ولبنان وسورية. تجسد التحركات المذكورة اعلاه مدى عمق الصداقة بين الشعبين الصيني والفلسطيني خصوصا والشعوب العربية عموما.

ان التعاون الصيني ـ العربي في مكافحة الوباء يدل مرة اخرى على ان الصين والدول العربية شريكان مخلصان يثق بعضهما ببعض في مجتمع المستقبل المشترك.

تتضح تداعيات الوباء في عدة محاور، وتطول الصين والدول العربية بشدة، في ظل الظروف الجديدة، ان الجانبين الصيني والعربي بحاجة اشد من اي وقت مضى الى تضافر الجهود في اقامة المجتمع الصيني ـ العربي للمستقبل المشترك نحو العصر الجديد، وتعزيز التضامن لمواجهة التحديات المختلفة في الوقت الراهن وفي المستقبل.

ان الاولوية القصوى هي حسن الوقاية والسيطرة على الوباء، يمكن للجانبين مواصلة تعزيز تقاسم المعلومات والخبرات والممارسات المفيدة، واجراء التعاون في مجالات الفحص والعلاج السريري وبحث وتطوير اللقاحات والادوية. في وجه الوباء، يحرص الجانب الصيني بكل اخلاص على مواصلة تقديم ما في وسعه من المساعدات الى الدول العربية، بما يساعدها على احتواء الوباء في أقرب وقت ممكن، وتحقيق الانتصار النهائي في المعركة ضد الوباء.

يجب على الجانبين مواصلة بناء «الحزام والطريق» بكل ثبات، والعمل يدا بيد على استئناف النمو الاقتصادي والاجتماعي، في ظل الاوضاع الجديدة التي تشهد فرصا وتحديات في آن واحد، يجب علينا استكشاف طرق لمواءمة الاستراتيجيات التنموية وتعميق التعاون لعملي، وتعزيز التعاون في مجالات الطب والصحة واعادة فتح الاقتصاد ومعيشة الشعب، بما يجعل «الحزام والطريق» طريقا نحو التنمية والتعاون والصحة.

يجب على الجانبين مواصلة رفع راية التعددية عاليا، ودعم الدور المطلوب لمنظمة الصحة العالمية في التعاون الدولي ضد الوباء، وصيانة دور الامم المتحدة ومكانتها، وحث المجتمع الدولي على التعاون في مكافحة الوباء، وضخ طاقة ايجابية قوية في سبيل الانتصار في المعركة العالمية ضد الوباء بـ «مساهمات صينية ـ عربية».

ظل منتدى التعاون الصيني ـ العربي منذ تأسيسة كمنصة مهمة لاجراء الحوار المتساوي وتعزيز التعاون العملي بين الجانبي الصيني والعربي، يقود تطور العلاقات الصينية ـ العربية منذ تأسيسه، كمنصة مهمة لاجراء الحوار المتساوي وتعزيز التعاون العملي بين الجانبين الصيني والعربي، ويقود التحركات الجماعية للجانبين في كل المجالات. الآن، يعمل الجانبان على اعداد الدورة التاسعة للاجتماع الوزارة لمنتدى التعاون الصيني ـ العربي، نأمل في أن يسهم هذا الاجتماع في بلورة التوافق وتضافر الجهود وتعزيز التعاون بين الجانبين، ودفعهما لاقامة المجتمع الصيني ـ العربي للمستقبل المشترك نحو العصر الجديد، وخلق مستقبل اجمل للعلاقات والشراكة الاستراتيجية الصينية ـ العربية، بما يعود بفوائد الصداقة الصينية ـ العربية على شعوب الجانبين بشكل افضل.

* سفير شؤون منتدى التعاون الصيني ـ العربي بوزارة الخارجية الصينية

أنباء سورية

البرلمان الأوروبي يُقر مساعدات للاجئين في تركيا ولبنان والأردن

9,3 ملايين سوري يعانون من انعدام الأمن الغذائي

عواصم ـ وكالات: وافقت لجنة الموازنة بالبرلمان الأوربي على مقترح توفير دعم للاجئين في ثلاث دول مجاورة لسورية، هي تركيا ولبنان والأردن. وذكرت وكالة «الأناضول» التركية شبه الرسمية ان اللجنة أقرت توفير 485 مليون يورو لبرنامج دعم اللاجئين في تركيا، و100 مليون يورو لصالح مشاريع الصحة والتعليم لطالبي اللجوء في الأردن ولبنان، عقب اجتماع عقد في بروكسل اول من امس.

في السياق، كان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش طلب تمديدا لمدة عام للتفويض بعبور الحدود السورية لإيصال مساعدات إنسانية، وذلك في تقرير قدمه لمجلس الأمن الدولي بحسب وكالة «فرانس برس».

وتنتهي مدة التفويض المعمول به منذ العام 2014 في 10 يوليو المقبل، ويبدي غوتيريش قلقه إزاء تدهور الأوضاع الاقتصادية في سورية، ويقول ان «تقديرات برنامج الغذاء العالمي تفيد بأن 9,3 ملايين شخص باتوا يعانون من انعدام الأمن الغذائي». وجاء في تقرير الأمين العام أنه في شمال غرب سورية، ولاسيما منطقة إدلب، يتطلب استمرار تقديم المساعدات الإنسانية «تمديد التفويض بعبور الحدود عن طريق معبري باب السلام وباب الهوى (عند الحدود التركية السورية) لمدة 12 شهرا إضافيا».

واعتبر غوتيريش في تقريره أن المساعدة هي «خشبة خلاص لملايين المدنيين الذين يتعذر على الأمم المتحدة الوصول إليهم بطرق أخرى». لكن الأمين العام يعتبر أن هذا الاقتراح ليس «خيارا بديلا قابلا للتطبيق»، مؤكدا أن «استجابة مستدامة وواسعة النطاق عبر الحدود تبقى ضرورية لتلبية الاحتياجات الإنسانية الهائلة في شمال غرب سورية». وأشار غوتيريش إلى أن «شهر مايو شهد دخول عدد قياسي بلغ 1781 شاحنة للأمم المتحدة محملة بالمساعدات عبر الحدود التركية»، هو الأعلى منذ العام 2014.

واشنطن تضاعف إلى 10 ملايين دولار مكافأة معلومات تقود لاعتقال زعيم «داعش»

واشنطن ـ وكالات: أعلنت الولايات المتحدة الأربعاء مضاعفة المكافأة المعروضة في مقابل الحصول على أي معلومات تتيح القبض على الزعيم الجديد لتنظيم داعش، لتصل بذلك قيمة هذه المكافأة إلى عشرة ملايين دولار.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان إن أمير محمد سعيد عبدالرحمن المولى «ساعد في ارتكاب وتبرير اختطاف أفراد الأقليات الدينية اليزيدية في شمال غرب العراق وذبحهم والمتاجرة بهم». وقالت المتحدثة باسم الوزارة مورجان أورتاغوس، إن المكافأة زادت إلى 10 ملايين دولار، بما يمثل ضعف قيمة المكافأة السابقة التي أعلن عنها في أغسطس 2019 وكانت قيمتها 5 ملايين دولار.

صورة زعيم «داعش» الجديد التي وزعتها واشنطن (انترنت)